

البورصات: ماكنة تدوير الاموال وتجارة الاوراق المالية

2017-08-02 إيهاب علي النواب

بصفتها شكلاً خاصاً من الاسواق تمثل نقطة الالتقاء من أجل تداول الاشياء المنقولة وفقاً لشروط تعاقدية معيارية، يمكن تقسيم البورصة حسب الاشياء المعدة للتجارة الى: بورصة الاوراق المالية أو بورصة السندات (البورصة بالمعنى الضيق)، وهي بقصد التجارة بالاوراق المالية المثلية كأسهم والاوراق المالية الخاضعة للفائدة الثابتة، وبورصة للعمليات كمركز للتجارة بالعملات، وبورصة البضائع التي تتم فيها تجارة البضائع مثل المنتجات الزراعية والمواد الخام. عندما يتطابق موعد عقد الاتفاق مع الخدمة التعاقدية والخدمة المقابلة، اي موعد التوريد مع استلام مضمون التجارة او موعد الدفع وقبول الدفع فإنه يتم الحديث عن بورصة فورية (سوق الصفقات الفورية)، أما عندما يقع موعد التنفيذ في المستقبل فإنه يتم اختيار تسمية (البورصة الآجلة)، بحسب درجات الاتمته التجارية يتم التمييز بين بورصة حضورية يكون فيها الطرفان المتعاقدان المشتركين بالتجارة حاضرين شخصياً في مبنى البورصة، وبورصة حاسوبية، حيث يكون الشريكان التجاريان مرتبطين بشكل لا مركزي عبر وسائل اتصال مساعدة مع الحاسوب المركزي خاص بالبورصة، أما أهم البورصات اليوم فهي بورصات الاوراق المالية.

أجزاء البورصة

قبل البدء بالتجارة يجب أن تجتاز الاوراق المالية عملية ترخيص شكلية، اذ ينبغي لها أن تضمن تبليغ المعلومات الى المستثمرين، خاصة المحددة في قانون البورصة وفي قانون ترخيص البورصة، وبسبب حجم وصرامة شروط الترخيص يتم تصنيف تجارة الاوراق المالية في البورصة الى تجارة رسمية وسوق منظمة وتداول حر، فبينما تكون التجارة الرسمية والسوق المنظمة قانونياً فإن التداول الحر جزء من البورصة ومنظم قانونياً، اما المصدرون فهم شركات تنمية ابتكارية صغيرة ومتوسطة تقدمت بطلب ترخيص للسوق المنظمة، لكن يتوجب عليها من الجهة القانونية تلبية شروط اضافية للترخيص، فهكذا يجب الزام المشرفين الذين يقدمون في كل وقت بناءً على الطلب اسعار البيع والشراء، اما التجارة الهاتفية فيقصد بها تجارة الاوراق المالية خارج البورصة والتي لا

تخضع لأي ترتيبات.

وظائف بورصات الاوراق المالية

إن الوظيفة الأهم لبورصات الاوراق المالية المنظمة (بورصة السندات)، هي ايصال رأس المال المعروف نحو الغايات الاستثمارية التي تحقق اعلى العوائد، وكسوق للاصدار تجمع البورصة مانحي رأس المال مع مستقبله معاً في ظل أمان قانوني وتمكن من تمويل المشاريع الاستثمارية طويلة الاجل بواسطة اصدار سندات الدين من اجل تلبية الرغبات المختلفة لشركاء السوق وفي الوقت ذاته لزيادة دائرة المشترين المحتملين في السوق الرئيسية فأن البورصة تؤدي الوظيفة الهامة للسوق الثانوية أو وظيفة التدوير.

وتتضمن هذه الوظيفة امكانية المتاجرة في البورصة بالسندات الموضوعه مسبقاً، بذلك تمكن البورصة من تحويل مبالغ نقدية عالية مختلفة عبر تركيز الوفورات الصغيرة الكثيرة من أجل تمويل مشاريع استثمارية كبيرة للشركات أو للجهات الحكومية، ان تحويل الفترات (تحويل الآفاق الزمنية المختلفة)، يسمح لمستثمري رأس المال يتجهون غالباً نحو المدى القصير أو المتوسط بالحصول في كل وقت على السندات التي يتم التعامل بها في البورصة وكذلك ببيعها من أجل مرونة المشاركة في الاستثمارات الطويلة المدى مقابل تكاليف منخفضة أو من أجل التخلي عن هذه المشاركة .

إن البورصة تساعد مستثمر رأس المال على خفض المخاطرة بالفائدة المتدنية جداً وذلك بتمكينه من استثمار رأس المال بشكل منوع في اوراق مالية مختلفة، اذ يؤدي تركيز العرض والطلب في نقطة التقاء مركزية الى تشكيل الاسعار أي الى ايجاد السعر للسندات المتداولة، وتتأثر الاسعار بالتطور الاقتصادي الحالي وكذلك المتوقع لمصدري السندات الى جانب ذلك تتدخل ايضاً معلومات حول العمليات العامة في الاقتصاد القومي أو حول اجراءات السياسة الداخلية والخارجية في تشكيل الاسعار.

أماكن البورصات واتجاهات التطور

يوجد في المانيا على سبيل المآال آمانية بورصات حضورية في كل من برلين وبريمن ودوسلدورف وفرانكفورت وهامبورغ وهانوفر وميونخ وشتوتغارت، اضافة لذلك فقد أءءلت بورصة فرانكفورت للاوراق المالية في 1997 نظام إكسآرا (Extra) أي (trading electronic Exchange)، وهو نظام آجارة الكآروني يسمح لآعضاء البورصة بالآشآراك بآجارة الآسهم والاوراق المالية الآآرى من أي مكان في داخل أو آارج المانيا وذلك عبر أجهزة آاسوب مرتبطة ببعضها، إن الآوسبة المآزآيدة لآجارة البورصة تؤدي الى آآمععات عديدة وآآالفات آسآراآيآية بين أماكن البورصة الآلمية على آلفية الآآحاد الآوروبي والآآصاءي والآقدي اندمآت البورصة الآآلة الآلمانية السويسرية، ومنذ بداية 1999 آآعاون بورصة فرانكفورت مع بورصة لندن وذلك بآصول المآشآركين في البورصة في كل من البلدين على امكانية الدآول على البورصة الآاسوبية للبلد الآآر.

ومن آآل إعطاء مانآي رأس المال فكرة آول الآآآة في بورصات الوراق المالية يتم آساب مؤشرات البورصة التي آعكس آطور الآسعار في سوق الآسهم بشكل عام من آآل فروع مآددة، ويعآمد آساب مؤشر الآسهم اما على كامل الآسهم المسآلة في مقر البورصة أو على مآموعة منآآة منها لأهم القيم وأكثرها آمثيلاً، وأن أشهر المؤشرات الآلمية للآسهم هو (مؤشر داو آونز) الذي يعكس مآوسط أسعار الآسهم لشركات مآآارة ذات آجوم وآعاملات كبيرة في بورصة نيويورك.